مظاهر وعوامل الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية)

إعداد

أ/ محمد بدوي محمد علي وهبه

المعيد بقسم التربية الإسلامية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر

أ.د/ عبد رب الرسول سليمان محمد حسان

أستاذ التربية الإسلامية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهـــر

أ.م.د/ كمال عجمي حامد عبدالنبي

أستاذ التربية الإسلامية المساعد ، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهـــر

مظاهر وعوامل الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية
(دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية)

محمد بدوي محمد علي وهبه[1]، عبد رب الرسول سليمان محمد حسان، كمال عجمي حامد عبدالنبي

قسم التربية الإسلامية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر

[1]**البريد الالكتروني للباحث الرئيس:** badawym693@gmail.com

مستخلص الدراسة:

استهدفت الدراسة تناول مظاهر وعوامل الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية من المنظور التربوي الإسلامي، وذلك من خلال التعرف على الاغتراب في ضوء التصور الإسلامي، والتعرف على مفهوم الاغتراب الثقافي، ومراحله، والتعرف على خصائص الشخصية المغتربة ثقافيًا، التعرف على بعض مظاهر الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية، التعرف على العوامل المؤدية للاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة كلاً من المنهجين الأصولي والوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الاغتراب في الإسلام إيجابي؛ لأنه يهدف إلى الابتعاد عن الرذائل، طلاب المرحلة الثانوية في مصر تتمثل لديهم بعض مظاهر الاغتراب عن الثقافة العربية الإسلامية، ومن تلك المظاهر: هجر الثقافة العربية الإسلامية، التقليد الأعمى، اهتزاز بعض القيم الإيجابية، والاغتراب عن اللغة العربية، وأن العوامل المؤدية للاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية تتمثل في: تراجع دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الاختراق الثقافي، صراع الأجيال، والثقافة الفرعية للشباب، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز وعي طلاب المرحلة الثانوية بالثقافة العربية الإسلامية، ضرورة توعية الطلاب بآثار الاغتراب الثقافي ومخاطره على الهوية الثقافية للفرد والمجتمع، ضرورة الاهتمام باللغة العربية خاصة في وسائل الإعلام حتى يتعود الطلاب سماع لغتهم الأصلية ولا يغتربون عنها، والعمل على خلق مساحة من الحوار مع الشباب لتقليل الفجوة بين ثقافة المجتمع الأصلية والثقافة الفرعية للشباب.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب الثقافي، طلاب المرحلة الثانوية، المنظور الإسلامي.

Manifestations and factors of cultural alienation among secondary school students

(An analytical study from the perspective of Islamic education)

Mohammed Badawy Mohammed Ali Wahba[1], Kamal Ajami Hamed Abdul nabi, Abd Rab El-rasul Suleiman Mohammed Hassan

Department of Islamic Education, Faculty of Education in Cairo Al-Azhar University

[1]**Corresponding author E-mail:** : badawym693@gmail.com

Abstract:

The study aimed to address the manifestations and factors of cultural alienation among secondary school students from the Islamic educational perspective, by identifying alienation in terms of the Islamic perception, identifying the concept of cultural alienation, its stages, and identifying the characteristics of the culturally alienated personality, identifying some manifestations of cultural alienation among secondary school students, and the factors leading to it among them, the study used both fundamentalist and descriptive approaches, and found that alienation in Islam is positive because it aims to stay away from vices, secondary school students in Egypt have some manifestations of alienation, including: abandonment of Arab-Islamic culture, blind imitation, shaking of some positive values, and alienation from the Arabic language, the factors leading to cultural alienation among the students are: the decline in the role of some institutions of social upbringing, cultural penetration, generational conflict, and the subculture of youth, the study recommended the need to enhance the awareness of students about the Arab-Islamic culture, the need to educate students about the effects of cultural alienation and its dangers on the cultural identity of individuals and society, to pay attention to the Arabic language, especially in the media, so that students get used to hearing their original language and not alienated from it, and create a space of dialogue with young people to reduce the gap between the original culture of society and the subculture of youth.

Keywords: Cultural alienation, high school students, Islamic perspective.

أولًا: مقدمة الدراسة:

تبلورت ظاهرة الاغتراب الثقافي على مدى سنوات عديدة، وأخذت مظاهرها وتبعاتها تختلف في شدتها بين الماضي والحاضر، خاصة في ظل العولمة، والغزو الثقافي، وانتشار وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت، ولم تقتصر آثار الاغتراب الثقافي على مجتمع بعينه، بل انتشرت في معظم أنحاء العالم، وعانت مجتمعات كثيرة منها، وخاصة العربية، وإن كان هناك تفاوت في اتساع انتشارها وشدة وقعها بين مجتمع وآخر.

فالاغتراب الثقافي هو الذي يشعر به أفراد أي مجتمع أو أصحاب أية مرجعية حضارية معرفية معينة، إذا تخلَّوا عن قيمهم الأخلاقية، وتعايشوا بقيم وممارسات لا يتوحدون معها؛ الأمر الذي يشعرهم في أعماق نفوسهم بأنهم منفصلون عن هذه القيم والمرجعيات الحضارية الجديدة (محمد، 2021م، ص58)، يعد الاغتراب الثقافي أحد الظواهر الخطيرة المنتشرة في الآونة الأخيرة؛ حيث يظهر هذا النوع من الاغتراب في صورة ضعف الانتماء إلى الأصول الثقافية والحضارية، فضلًا عن الغزو الثقافي والإعلامي والتحدي الحضاري القادم من الخارج، كمحاولة لانتزاع الإنسان من أصوله وارتباطه الثقافي والحضاري (محمد، 1995م، ص60)، فلو صحت ثقافة أمة واستقامت وتكاملت وسلمت من عوامل التحريف والتشوية؛ لكان لها أثر بالغ في توجه تلك الأمة وتوازنها واستقامتها، وإذا حدث العكس كانت النتيجة عكسية كذلك، لأن الثمرة من جنس الشجرة (العازمي، 2017م، ص132)، قال تعالى: **{وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ}** [الأعراف: 58]

والاغتراب يخلق قيمًا متضاربة وهوية متذبذبة؛ لتبرز القيم الوافدة والسلوكيات المنحرفة التي تهدد ثقافة المجتمع وأخلاقه وثوابته (عبيد، 1435هـ، ص3)؛ مما قد يؤدي إلى حدوث صدع بين هوية المجتمع والثقافات الجديدة. والشباب عمومًا هم الفئة الأكثر تعرضًا لهذا الصدع الثقافي وهذا الاغتراب؛ لأنهم الأكثر معاناة من هذه الفجوة الفكرية بين ثقافته والثقافة الجديدة (عبدالجواد، وخليل، 2009م، ص57)، الأمر الذي انعكس سلبًا على أبناء الوطن، فظهرت لدى البعض مشكلات عديدة، يعد الإحساس بالاغتراب عن الثقافة العربية الإسلامية على رأسها. ومن أبرز مظاهره: تهميش الثقافة العربية الإسلامية، وغربة اللغة العربية، وضعف الانتماء الإسلامى بمظاهره العقدي والوطني والاجتماعي؛ الأمر الذي بدا في صور تقليد الثقافة الوافدة، واهتزاز بعض القيم الإيجابية، كقيمة الوقت، والتعاون، والمشاركة الاجتماعية والسياسية (أبو العدب، 2005م، ص5).

ومرحلة التعليم الثانوي تقابل مرحلة المراهقة، وتعد ذات طابع خاص يميزها عن غيرها من المراحل المختلفة للنمو؛ حيث تتضمن هذه المرحلة الكثير من مظاهر التغير، وما قد يتطلبه ذلك من زيادة جرعة الإرشاد والتوجيه، كما أن المراهق في هذه المرحلة يعاني الكثير من الإحباطات والصراعات، التي قد تدفعه إلى اتخاذ شكل من أشكال التعبير عن هذه الإحباطات والصراعات، بما لا يتفق مع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع (Erikson, 1993, 79).

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

يتضح مما سبق أن الاغتراب الثقافي مشكلة تؤرق كثير من المجتمعات، لأنه يهدد مباشرة هويتها الثقافية، ويؤدي إلى اهتزاز ثوابتها الثقافية، مما يؤكد على ضرورة معالجة تلك المشكلة الخطيرة، وتستند مشكلة الدراسة الحالية إلى:

ما توصلت إليه دراسة كلًا من: محمد (2013م، ص190)، والغريب (2016م، ص247)، أن الطلاب في المرحلة العمرية المحصورة بين (15 – 20) سنة، هم الأكثر عرضة لتزايد مشاعر الاغتراب الثقافي، وأيضًا ما سجلته بعض أخبار الصحف المصرية مثل: واقعة رقص طلاب أحد الفصول بمدرسة ثانوية على موسيقى (المهرجانات)، ومشاهدتهم لفقرة رقص شرقي تؤديها راقصة على السبورة الذكية داخل الفصل، أثناء اليوم الدراسي (إبراهيم، 2020م)، ومنها أيضًا إقالة مدير مدرسة ثانوية؛ بسبب مشاجرة بين مجموعة من الطلاب بمدرسة ثانوية خلال فترة «الفُسحة»، تم خلالها التعدي على بعضهم البعض (الجندي، 2020م)، وما تم تداوله من خبر قتل طالب في المرحلة الثانوية على يد زملائه بعد تنمرهم عليه والشجار معه (القماش، 2021م)، فضلًا عما يمكن مشاهدته وسماعه أمام المدارس الثانوية من أفعال وألفاظ، تدل على تمثل مظاهر الاغتراب الثقافي لدى هؤلاء الطلاب، وهو ما أكدته نتائج إحدى الدراسات، حيث أشارت إلى تعدد مظاهر العنف بين طلاب التعليم الثانوي العام في مصر، والمتمثلة في: المشاجرات العنيفة بين الطلاب، وإتلاف ممتلكات الزملاء، والتعدي اللفظي أو الجسدي على المعلمين، وكلها مظاهر تدل على وجود اغتراب ثقافي بين هؤلاء الطلاب (السيد، 2019م، ص145). وكذلك الخبرة الشخصية للباحث، من خلال احتكاكه بطلاب المرحلة الثانوية؛ نظرًا لما كانت تفرضه طبيعة عمله كمعلم لمادة اللغة الإنجليزية، ورؤية مدى انبهار طلاب تلك المرحلة بثقافات أخرى، وتقليدها دون وعي، وتغيير اللهجات، وإدخال بعض المصطلحات الأجنبية على لغتهم الأصيلة، وتتبع الموضة؛ مما أدى إلى اهتزاز بعض القيم والمعايير لديهم، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية.

وقد تمت صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

- **ما مظاهر وعوامل الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟**

وتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما الإطار المفاهيمي للاغتراب الثقافي؟
2- ما أبرز مظاهر الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية من المنظور التربوي الإسلامي؟
3- ما عوامل الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية من المنظور التربوي الإسلامي؟

ثالثًا: أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تأصيل مفهوم الاغتراب من المنظور الإسلامي.
2- إيضاح مفهوم الاغتراب الثقافي، ومراحله، وبيان خصائص الشخصية المغتربة.
3- إبراز مظاهر الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتناولها بالتحليل في ضوء التربية الإسلامية.
4- الوقوف على أهم العوامل المؤدية إلى الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

رابعًا: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في: أهمية نظرية، وأخرى تطبيقية:

1- الأهمية النظرية:

أ- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الثقافة، التي تعد عنصرًا أساسيًا في حياة كل فرد وكل مجتمع وكل أمة، ويعد البعد عنها أو محاولة تهميشها انتقاصًا لحق هذا العنصر في حياة الفرد والجماعة على السواء.

ب- أتت هذه الدراسة في عصر ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات "العصر الرقمي"، والانفتاح الثقافي مما سهل من تداخل الثقافات وتهديد الهوية الثقافية الإسلامية لدى الفرد، ومن ثم لدى المجتمع ككل.

ج- يوجد اهتمام بين مختلف الدراسات الإنسانية والتربوية والعلوم الاجتماعية بدراسة مشكلات المجتمع، وتعد الدراسة الحالية من الدراسات التي تهتم بمشكلة من المشكلات الخطيرة التي تواجه المجتمع المسلم المعاصر.

2- **الأهمية التطبيقية:**

أ- قد تُفيد النتائج التي توصلت إليها الدراسة في مساعدة المسؤولين عن الحقل التعليمي والتربوي بمصر في مواجهة مظاهر وأسباب الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ب- قد يستفيد من نتائج الدراسة الحالية؛ طلبة الدراسات العليا في إجراء أبحاث تكميلية؛ لما لهذا الموضوع من أهمية في الواقع المعاصر.

خامسًا: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي "The Descriptive Method"، الذي يهتم "بدراسة الظواهر التربوية والنفسية المرتبطة بالواقع المعاصر، فيدرس العلاقات بين الظواهر المختلفة، ويكشف أسباب المشكلات التربوية والتعليمية، ويقدم تصورا لعلاجها" (الشيخ، 2013م، ص252)، كما استخدمت الدراسة المنهج الأصولي " وهو ذلك المنهج الذي يتجه إلى استنباط الأسس النظرية والأُطُر الفكرية للمشكلة أو القضية محل الدراسة من خلال دراسة ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة باعتبارهما المنبعان الرئيسان للتربية الإسلامية، وما ورد في فلكهما من اجتهادات العلماء" (مصطفى، 1988م، ص12).

سادسًا: مصطلحات الدراسة:

يمكن عرض مصطلحات الدراسة كما يلي:

1- الاغتراب الثقافي (Cultural Alienation):

يقصد الباحث بالاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية إجرائيًا بأنه: ابتعاد طلبة المرحلة الثانوية عن ثقافة مجتمعهم العربية الإسلامية، وتبني ثقافة غربية عنها، ويظهر ذلك في صور هجر الثقافة العربية الإسلامية، التقليد الأعمى، وقلة الالتزام بالقيم، ورفض العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية (العربية الإسلامية) والتمرد عليها، وضعف اللغة العربية بينهم؛ مما قد

يؤثر على عناصر الهوية الثقافية لديهم، فيشعرون بضعف الانتماء إلى ثقافة مجتمعهم؛ ومن ثم يشعرون بالاغتراب الثقافي.

2- مظاهر الاغتراب الثقافي (Manifestations of cultural alienation):

يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: الصور التي يتمثل بها الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية وتشمل: بعض أشكال هجر الثقافة العربية الإسلامية، والتقليد الأعمى، وصور اهتزاز بعض القيم الإيجابيه، وأيضا أشكال الاغتراب عن اللغة العربية.

3- عوامل الاغتراب الثقافي (Factors of cultural alienation):

يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية وتتمثل في: تراجع دور بعض المؤسسات التربوية، والاختراق الثقافي، وصراع الأجيال، والثقافة الفرعية للشباب.

سابعًا: الدراسات السابقة:

يتم عرض الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

1- دراسة كمال عجمي حامد (2002م):

هدفت الدراسة تعميق وتقوية الهوية الإسلامية والحفاظ عليها، وتحديد مظاهرها ومقوماتها والتحديات التي تواجهها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وجرى جمع البيانات باستخدام الاستبانة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة الأزهر، وقد وجدت الدراسة أن للهوية الإسلامية جوانب متعددة وأن أهم مقوماتها هي الإسلام واللغة العربية والتاريخ الإسلامي، وأوصت الدراسة بتقوية الهوية الإسلامية في النظم التربوية وتنظيم دورات وندوات لتقويتها، والابتعاد عن الطرق التقليدية والتركيز على الحرية وتنقية المناهج.

2- دراسة خالد محمد أبو شعيرة (2011م):

تناولت الدراسة الاغتراب الثقافي كتحدي يواجه الهوية الثقافية، وكشفت عن مفهومه ومظاهره والعوامل التي تساهم في انتشاره، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لاستجلاء مفهوم الاغتراب لدى نماذج من المنظرين المعاصرين، وأوضحت الدراسة أنه يشكل خطرًا على النظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويتجلى بوضوح في المؤسسات التربوية، كما أظهرت المؤشرات التي تدل على مدى الاغتراب، مثل العزلة الاجتماعية وفقدان المعايير والسيطرة على الذات، وإذا تحقق أحد تلك المؤشرات فإنه يعتبر دليلًا على الاغتراب الثقافي للهوية.

3- دراسة إيناس محمود حامد وآخرين (2017م):

هدفت الدراسة تحليل أسباب ودوافع استخدام الفرانكوآراب بين المراهقين والتنبؤ بمستقبل انتشاره، وتحديد مستوى الاغتراب الثقافي لديهم، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بعينة من (404) مراهقًا (ذكورًا وإناثًا) من ثلاث مدارس ثانوية بالقاهرة، وأظهرت النتائج أن

سبب استخدام الفرانكوآراب هو سهولة التواصل، وأوضحت الدراسة وجود علاقة بين استخدام المراهقين لطريقة الفرانكوآراب ومستوى الاغتراب الثقافي.

4- دراسة ازدهار عبد الفتاح أبو شاور (2018م):

هدفت الدراسة تحليل العوامل الذاتية والاجتماعية التي تسهم في تشكيل الاغتراب الثقافي لدى الأطفال في المرحلة الأساسية العليا، وتم اختيار عينة عشوائية من (307) طالبًا وطالبة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية أثرت بشكل أكبر من العوامل الذاتية في تشكيل الاغتراب الثقافي، وأوصت الدراسة بتجديد الخطط التربوية وخلق بيئة تعليمية تلبي احتياجات الطلاب وتنأى بهم عن الاغتراب.

ثامنًا: محاور الدراسة:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للاغترب الثقافي.

المحور الثاني: مظاهر الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
المحور الثالث: العوامل المؤدية للاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
تمت مناقشة تلك المحاول كما يلي:

أولًا: الإطار المفاهيمي للاغترب الثقافي:

يعرض الباحث في هذا المحور لمفهوم الاغتراب في ضوء التصور الإسلامي، ثم مفهوم الاغتراب الثقافي ، ومراحلة، وخصائص الشخصية المغتربة، كما يلي:

1- مفهوم الاغتراب في ضوء التصور الإسلامي:

لتحديد مفهوم الاغتراب في ضوء التصور الإسلامي، لابد من الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الإسلامي؛ لمعرفة استخدامات المفهوم والدلالات التي استخدم فيها.

أما بالنسبة لمفهوم الاغتراب في القرآن الكريم؛ فلم يرد اللفظ صراحة في أي من آياته، ولكن عبر القرآن الكريم عن الاغتراب بدلالات متعدده منها، الاعتزال، وذلك في قوله تعالى: ﴿**وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاء رَبِّي شَقِيًّا * فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلاًّ جَعَلْنَا نَبِيًّا**﴾[مريم: 48- 49]، فجاءت الآيات الكريمة لسرد قصة نبي الله إبراهيم- عليه السلام- مع قومه، فبينت الاعتزال والاغتراب والابتعاد عنهم وعن أصنامهم، فقوله (وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) يقول: وأجتنبكم وما تدعون من دون الله من الأوثان والأصنام (وأدْعُو ربّي) يقول: وأدعو ربي، بإخلاص العبادة له، وإفراده بالربوبية، فلما اعتزل إبراهيم قومه وعبادة ما كانوا يعبدون من دون الله من الأوثان آنسنا وحشته من فراقهم، وأبدلناه منهم بمن هو خير منهم وأكرم على الله منهم (الطبري، 2000م، ص208)، لأنه رفض عبادة آلهتهم، وحافظ على مبدأه، وأغترب عنهم وعن فساد عقيدتهم، ووردت بصيغة الخروج الطوعي أو القسري، وصيغ الخروج الفردي أو الجماعي، كقوله تعالى: ﴿**فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّن عِندِ اللّهِ وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ**﴾ [آل عمران: 195]. "فَالَّذِينَ هاجَرُوا أَيْ تَرَكُوا دَارَ الشِّرْكِ وأتوا إلى دار الإيمان وفارقوا الأحباب والإخوان والخلان

وَالْجِيرَانَ، وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ أَيْ ضَايَقَهُمُ الْمُشْرِكُونَ بالأذى حتى ألجأوهم إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ، لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ أَيْ تَجْرِي فِي خِلَالِهَا الْأَنْهَارُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَشَارِبِ مِنْ لَبَنٍ وَعَسَلٍ وَخَمْرٍ وَمَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ" (ابن كثير، 1419هـ، ص169).

وأما في السنة النبوية فقد وردت بعض اشتقاقات للفظة الاغتراب كالغريب، والغربة والغرباء، وعبرت السنة النبوية عن مضمون الاغتراب بهذه الاشتقاقات، منها ما جاء في الحديث الشريف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **"بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ"** (الحجاج، د.ت، ص130)، وقد جاء هذا الحديث بعدة روايات تفسر مفهوم الغربة الواردة فيه، منها قوله صلى الله عليه وسلم: **"بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، ثُمَّ يَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ"** (ابن حنبل، 2001م، ص237)، ومنها أيضًا **"طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ" ، فَقِيلَ: مَنِ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "أُنَاسٌ صَالِحُونَ، فِي أُنَاسِ سُوءٍ كَثِيرٍ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ"** (ابن حنبل، 2001م، ص230)، وفي هذه الأحاديث يظهر الجانب الإيجابي للاغتراب، وهو غربة المصلحين بين المفسدين، وغربة المتمسكين بأوامر الإسلام وشرائعه بين غير المتمسكين بهذه الأوامر والشرائع.

وذكر ابن القيم الجوزية أن هناك ثلاثة أنواع للاغتراب: الأول هو الاغتراب الإيجابي، وهو لأهل الله الذين لم ينحرفوا عن دينهم، والثاني هو الاغتراب السلبي، وهو لأهل الباطل والفجور، والثالث هو الاغتراب المشترك، وهو للجميع في هذه الدنيا التي لا يمكن أن تكون دارًا مستقرة لأحد، فإنها ليست لهم بدار مقام، ولا هي الدار التي خُلقوا لها (بن أيوب، 1996م، ص186-190)؛ وعلى هذا المعنى قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما: **"كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ"** (البخاري، 1442هـ، ص89)، يتضح مما سبق أن الاغتراب في الإسلام إيجابي؛ لأنه يهدف إلى الابتعاد عن الرذائل، وترك حياة الفُسّاق الزائفة، ويدعو إلى الزهد في متع الحياة الدنيا، ولا يجب أن يُفهم من ذلك أن الإسلام يؤصل لاعتزال الناس، أو العيش بينهم كالأموات، أو عدم الاهتمام بأمور المسلمين الداخلية والخارجية؛ بالطبع لا، فالإسلام يُنكر ذلك، فمن لم يهتم بأمر المسلمين فهو مغترب عنهم.

2- مفهوم الاغتراب الثقافي:

يعد الاغتراب الثقافي أحد العوامل النفس اجتماعية الحديثة، ذات الأبعاد المتعددة المؤثرة في سلوكيات الفرد والمجتمع، في ظل التقدم الكبير والمتغيرات السريعة والعديدة، التي شملت مجالات الحياة الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية... إلخ.

فقد عرفه أحد الباحثين بأنه: إحساس الإنسان العربي المسلم بالانفصال، وعدم المواءمة بين ماضيه وتراثه وهويته من ناحية، وبين الواقع من ناحية أخرى، وما يعبر عن ذلك من تهميش قضايا المجتمع ومشكلاته، بتغيبها إما في مسارات تراثية ماضية، ليس لها حضور في الزمان والمكان، وإما في الانغماس في تفصيلات الواقع، وتحليله بمفاهيم ومضامين (الآخر)، المستقاة من هنا وهناك، والتي لا تعبر بالضرورة إلا عن تشكيلات اجتماعية مركبة مختلفة عن التشكيلات الاجتماعية للمجتمعات العربية (حجازي، 2001م، ص99، 100).

وعرفه آخر بأنه: شعور الفرد بالانفصال عن المشاركة في ثقافة المجتمع، وفقدان المعايير الضابطة لسلوكه، والشعور بالتبعية والحيرة، والانبهار بالثقافات الوافدة إليه والتقليد الأعمى لها (Erbas, 2014, p37).

وعُرِّف أيضًا بأنه: قيام الفرد ببعض الأنماط والأساليب السلوكية المغايرة لثقافة المجتمع المصري، فيما يتعلق بالمعايير والقيم المتعارف عليها، سواء كانت أخلاقية، أم اجتماعية، أم اقتصادية، وكذلك عادات وتقاليد التحية والملبس والمأكل والمشرب، بالإضافة إلى استعمال بعض الكلمات والمفردات الأجنبية عن اللغة الأم "اللغة العربية" (موافي، 2020م، 611).

يتضح مما سبق أنه بالرغم من تباين واختلاف الباحثين في تعريف الاغتراب الثقافي، إلا أن معظم التعريفات، تشير في مجملها إلى دخول عناصر محددة في مفهوم الاغتراب الثقافي مثل: العزلة عن المجتمع، والشعور بالعجز، والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، والشعور باللامبالاة، وضعف الانتماء وفقدان الهوية، وفيما يلي عرض لمراحل الاغتراب الثقافي.

3- **مراحل الاغتراب الثقافي:**

تَمُرُّ ظاهرة الاغتراب الثقافي بثلاث مراحل أساسية، تؤدي كل منها إلى الأخرى، يمكن توضيحها فيما يلي:

أ- مرحلة التهيؤ للاغتراب:

وتتضمن تلك المرحلة مفهوم "فقدان السيطرة"، وفيها يشعر المرء بالعجز وفقدان الحرية والمعرفة، ويفقد المعاني واللامعيارية، ويصبح المرء غير قادر على إيجاد معايير أو قواعد يمكنه الالتزام بها، وتفقد الأشياء معانيها، مما يؤدي إلى عدم القدرة على السيطرة على الحياة والمواقف الاجتماعية (وردية، 2012م، ص39).

ب- مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

وفي هذه المرحلة يشعر الفرد بالعزلة والغربة عن الآخرين على المستويين العاطفي والمعرفي، ويعبر عن ذلك بمشاعر الوحدة والرفض والتنصل، كما تتحطم المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد، ويصبح غير قادر على السيطرة على الأحداث والمجريات، ويشعر الفرد بعدم القدرة على التأثير في المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها، ويصبح مهيأً للدخول في المرحلة الثالثة. (فوزي، 2014م، ص48، 49).

ج- مرحلة تكيف المغترب (الشعور بالاغتراب):

تتمثل هذه المرحلة في شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الآخرين، كما قد يشعر بالرفض الاجتماعي، وهذا الأمر قد يُقصى الفرد عن المشاركة في الفاعليات الاجتماعية، وشعوره بعدم الانتماء، واللجوء إلى الانسحاب بدلاً من المواجهة، وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بطرق عدة، من أبرزها: الاندماج الكامل، والمسايرة والخضوع لكل المواقف، أو التمرد والثورة والاحتجاج (وردية، 2012م، ص40).

مما سبق يتضح أن الاغتراب ظاهرة لا تتم في مراحل منفصلة عن بعضها البعض، بل قد يتعذر الفصل التام بين هذه المراحل عند التشخيص الواقعي للاغتراب لدى الأفراد، وسوف ينتقل الباحث إلى بيان خصائص الشخصية المغتربة فيما يلي:

4- خصائص الشخصية المغتربة:

أوضحت نوي (٢٠١٦م، ص211)، أن خصائص الشخص المغترب ثقافيًا تتلخص في: **زملة الاغتراب الانسحابي**: وفيها يتصف الشخص المغترب بالسلوك الإحجامي الذي يبتعد فيه الشخص عن التفاعل مع أعضاء الجماعة التي يتواجد فيها، ويعزف عن الاضطلاع بأدوار اجتماعية يشارك فيها الأخرين المسؤولية الاجتماعية، والانشغال بأشياء سطحية، **وزملة الاغتراب الرافضي**: وفيها يتصف الشخص المغترب ثقافيًا بمقاومة السلطة، ويتجاهل القواعد والقوانين الاجتماعية، ورفض المعايير الثقافية المقبولة فيما يتعلق بالسلوك والعلاقات الاجتماعية والممارسات العملية، فهم بصفة عامة رافضون للمجتمع وضوابطه، و**زملة الاغتراب الانغلاقي**: وفيها يتصف الشخص المغترب ثقافيًا بالتمركز حول الذات والانغلاق في دائرة مصالحه الشخصية، وإعلاء المنافع الشخصية فوق كل اعتبار.

ثانيًا: مظاهر الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية:

يشهد المجتمع المصري سلوكيات خاطئة للشباب تؤثر على المجتمع، مثل التدخين والمخدرات والإدمان، التطرف الديني والعنف، الاغتراب النفسي والاجتماعي والثقافي، بالإضافة إلى انتشار أشكال من التمرد والاحتجاج المُقَنَّع، واللامبالاة والإهمال وعدم المشاركة الاجتماعية (أحمد، 1991م، 73)، وكان لذلك كله أثر سلبي على أبناء الوطن، خاصة من المراهقين، بالإضافة إلى ظهور العديد من المشكلات، سواء كانت بشكل ظاهري أم خفي، ومن أهم تلك المشكلات هو إحساس المراهقين بالاغتراب عن الثقافة العربية الإسلامية، ويتمثل ذلك في عدة صور منها: هجر الثقافة العربية الإسلامية، وغربة اللغة العربية، وضعف الانتماء بصوره المتعددة (العقدي والوطني والاجتماعي... إلخ)، بحيث أضحى من الملاحَظ في الآونة الأخيرة أن بعض الطلاب غير مندمجين بصورة كافية مع تقاليدهم، ومفردات ثقافتهم العربية الإسلامية، وهذا ما أكدته نتائج إحدى الدراسات، حيث خَلُصَت إلى وجود ارتباط موجب ودال بين الاغتراب والتأثير على قيم المواطنة والانتماء للمجتمع (Spencer & Rintoul,2012, p344-61).

وانطلاقًا مما تقدم، فإن طلاب المرحلة الثانوية في مصر تتمثل لديهم بعض مظاهر الاغتراب عن الثقافة العربية الإسلامية، ومن تلك المظاهر ما يلي:

1- هجر الثقافة العربية الإسلامية:

يعد هجر الثقافة العربية الإسلامية من قبل طلاب المرحلة الثانوية ظاهرة متفشية، وتتمثل هذه الظاهرة في العديد من المظاهر منها:

أ- **تدني مستوى ثقافة العمل التطوعي**: يمثل العمل التطوعي ركيزة أساسية في النسيج الثقافي والاجتماعي للمجتمع، وقد جاء الإسلام لإيجاد مجتمع فاضل، وأول مظهر لذلك المجتمع الفاضل في الإسلام هو التعاون على الخير ودفع الشر (أبو زهرة، 1991م، ص7)، ولا يتحقق ذلك إلا بوجود متطوعين من أفراد المجتمع يتعاونون على تحقيق هذا الهدف، وإلا سقطوا

جميعًا في الرذيلة، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: 122]، وقال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [آل عمران: 110]، وقال النبي ﷺ في هذا المعنى: "مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا" (البخاري، 1422هـ، ص139)، وهذا المثل النبوي تصوير للعمل التطوعي في إيجاد مجتمع فاضل، وللتكافل الاجتماعي في الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره.

وبالرغم من أهمية العمل التطوعي في الثقافة الإسلامية، إلا أن مستوى المشاركة لدى الطلاب في معظم الدول العربية لم يرتق إلى المستوى المأمول؛ حيث تشير إحدى الدراسات الحديثة إلى تدني واقع ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر، وأن مشاركة الطلاب في الأعمال التطوعية في المجتمع ضعيفة، وأرجعت ذلك إلى قلة الأنشطة التي تشجع على العمل التطوعي، وقلة الموضوعات الدراسية التي تتناول العمل التطوعي وأهميته ومجالاته، وضعف توعية المعلمين للطلاب بمفهوم العمل التطوعي وأهميته ومجالاته ودوره في حل المشكلات الاجتماعية التي من أخطرها الاغتراب الثقافي (علي، 2021م، ص17)، وهو ما ينتج عنه غالبًا عزوف الطلاب عن المشاركة في الأعمال والأنشطة التطوعية نتيجة ضعف الوعي بأهميتها، وهو ما يفسر وجود اغتراب ثقافي لديهم.

ب- **التنمر**: يعد التنمر من أبرز مشكلات المرحلة الثانوية، وقد يرجع ذلك إلى أن المراهق يتصف خلال تلك المرحلة بعنف انفعالاته واندفاعه، وسهولة استثارته وحساسيته المفرطة (مرسي، 2002م، ص13)، وفي ظل التطور التكنولوجي الهائل وظهور ما يسمى بالتنمر الإلكتروني، تشير النسب العالمية إلى ارتفاع نسبة انتشار سلوك التنمر بين تلاميذ المدارس؛ حيث ارتفعت النسبة خلال العشر سنوات الأخيرة من 3% إلى 20%، وفي مصر أثبتت بعض الدراسات انتشار سلوك التنمر بين طلاب المدارس، وأن نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين ارتفعت إلى (58.9%) كما أوضحت ذلك دراسة أبو العلا (2017م)، ودراسة عبده (2021م)، ويرى الباحث أنه في ظل تطور التكنولوجيا الحديثة التي نتج عنها ما يسمى بالتنمر الإلكتروني، يتجلى الدور المهم للتربية الإسلامية- التي تَعُد التنمر من أنواع الظلم والعدوان-، في إظهار أن الإسلام قد نهى عن كل ظلم أو عدوان موجَّه نحو الآخرين بدون وجه حق، قال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلاَ نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلاَ تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات: 11]، وقال تعالى: ﴿... وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [المائدة: 87]، ويرى الباحث أن التنمر مشكلة ثقافية تعبر عن هجر الثقافة الإسلامية، وتُظهر القصور الحاد في الأخلاق، وقد حذر النبي ﷺ من تدني الأخلاق فقال: "إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاَقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَالمُتَشَدِّقُونَ وَالمُتَفَيْهِقُونَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارُونَ وَالمُتَشَدِّقُونَ فَمَا الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قَالَ: الْمُتَكَبِّرُونَ" (الترمذي، 1975م، ص438)، ويعد التنمر صورة من

صور التكبر، وهو من بين تلك الأخلاق السيئة التي حذر منها النبي ﷺ، والتي انتشرت في المجتمع، وعاني منها القاصي والداني، الكبير والصغير، وينبغي أن تتكاتف من أجله الجهود لإستئصال شأفته من المجتمع.

ج- **سوء الاقتداء**: يعد الإقتداء من الخصائص الاجتماعية التي تميز المراهق، وتتمثل في تعلقه بفرد تتجسد فيه صفات الزعامة والمثل العليا– من وجهة نظر المراهق- فيتقمص شخصيته ويتمثل بآرائه (محمود، 1981م، ص66، 67)، وقد بين الله ﷻ الأصل في الإقتداء وهو أن يكون حسن، قال تعالى: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾ [الأحزاب:21]، وقد أكد النبي ﷺ ذات المعني بقوله: "**اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ**" (الترمذي، 1975م، ص50)، كما أوصت بذلك أيضًا دراسة السيد، وعلي (2018م، ص523)، التي أوضحت ضرورة العمل على تنمية وتعزيز قيم شخصيات القدوة الحسنة لدى الناشئين والشباب من خلال محتوى التعليم، فالقدوة الحسنة أسلوب أصيل من أساليب التربية الإسلامية، إلا أن المراهقين في الواقع المعاصر يهجرون ثقافتهم، ويتخذون من الثقافة التغريبية مُثُلًا وقدوات، ويشعرون بالاغتراب عن تقاليدهم، وقيم ثقافتهم العربية الإسلامية.

2- **النقل دون استيعاب للثقافة الوافدة (التقليد الأعمى):**

يعد التقليد الأعمي لكل ما يرد من الثقافات الأخرى أحد مظاهر الاغتراب الثقافي، وهو مما نهى الإسلام عنه، لذا؛ يجب تربية النشء على عدم التقليد الأعمى لكل ما يأتي من الغرب، فقد ذم الله- سبحانه وتعالى- الذين قلدوا آباءهم في الشرك والضلال، قال تعالى: ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلاَ يَهْتَدُونَ**﴾ [البقرة:170]، وقد حذر الرسول ﷺ أن تكون أمة الإسلام تابعة أو ذَيْلًا لغيرها مستنكرًا ذلك، فقال ﷺ: "**لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ آلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: فَمَنْ**" (أبو الحسن، د.ت، ص2054)، وقوله ﷺ: "**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ القُرُونِ قَبْلَهَا، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ**"، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَفَارِسَ وَالرُّومِ؟ فَقَالَ: "**وَمَنِ النَّاسُ إِلَّا أُولَئِكَ**" (البخاري، 1442هـ، ص102)، ففي الأحاديث الشريفة إنكار واضح على تبعية البعض العمياء، والتقليد الأرعن، الذي يجعل من المُقَلِّد ذيلًا وتابعًا لأصحاب الحضارات السائدة، دون نظر أو تفكير.

ومن مظاهر تقليد الثقافة الوافدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، الموضات الحديثة كما يقال، ويعد اللباس والزينة في المنهج الإسلامي المتكامل من مقتضيات الفطرة، ويجدر بكل مسلم ومسلمة اتباعه، وعدم مخالفته في أي جزئية من جزئياته، وإلا يعني الخروج عن الفطرة والحياء والعفة، التي أراد الله- تعالى- أن يتحلى بها عباده، قال تعالى: ﴿**يَابَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ**﴾ [الأعراف: 26]، قال الرازي في تفسير هذه الآية: "إن الله- تعالى- خلق اللباس للخلق ليستروا بها عورتهم، ونبه به على المنّة العظيمة التي أمَنَّها على الخلق بسبب أنه أقدرهم على التستر، وأما الريش فهو للزينة" (بن الحسن، 1420هـ، ص221). فتَرَكَ النشء تلك المنة، وأصبحوا يقلدون كل ما يُعرض عليهم من موضة جديدة سواء في طريقة التفكير، أم نمط الغذاء، أم الهندام والملابس (محمد،

2019م، ص455)، أو أغطية الرأس والقمصان التي تحمل أعلام بعض الدول الغربية، وسوارات اليدين، ولبس التلاميذ السلاسل، وغير ذلك من المظاهر التي انتشرت في المجتمع وصارت مألوفة لدى الغالبية من أبنائه (علي، 2021م، ص96)، وكل هذا يمثل الخروج عن معايير المجتمع الثقافية (اللامعيارية).

ومن مظاهر تقليد الثقافة الوافدة بين طلاب المرحلة الثانوية أيضًا، شيوع ظاهرة السهر خارج المنزل لساعات متأخرة من الليل مع الأصدقاء، وهو ما نهى عنه النبي ﷺ فعن ابن مسعود عن النبي ﷺ قَالَ: **"لَا سَمَرَ إِلَّا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ"** (الترمذي، 1975م، ص75)، وأيضًا سماح الطالبات لأنفسهن بإقامة علاقات صداقة مع الشباب، على غرار العلاقات الغربية بما يسمى (Boy friend) (عباس، 2015م، ص119)، وكذلك ما يحدث بين الطلاب والطالبات من تجاوزات باسم الحب وباسم الحرية وغيرها من الأمور التي حرمها الشرع ونهى عن الاقتراب منها في قوله تعالى: **﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾** [النساء: 25]، ويذكر الطبري في معنى "ولا متخذات أخدان"، أي ولا متخذات أخلاء وأصدقاء (الطبري، 2000م، ص193)، الأمر الذى قد يجعل تلك التجاوزات قد تنتهى بكوارث اجتماعية أو أسرية، كممارسة الفاحشة، أو الزواج العرفى، الذى انتشر بين بعض الشباب بشكل ملفت للنظر، بل إنه يمكن القول أن هذا الزواج قد تسلل إلى بعض المدارس الثانوية المصرية (عبدالحميد، 1999م، ص239).

وهذه التجاوزات الناتجة عن تقليد الثقافة الوافدة تقليدًا أعمى، هى محصلة طبيعية لمخالفة تعاليم الإسلام في التربية الجنسية، تلك التربية التى أحاطها الإسلام بسياج منيع من التوجيهات الأخلاقية الفاضلة، كالاستئذان، والتفريق بين الأولاد في المضاجع، وغض البصر، والترغيب في الزواج، والتنفير من الزنا ولو بالاقتراب، قال تعالى: **﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيم﴾** [النور:59]، وقال تعالى: **﴿وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلا﴾** [الإسراء:32]، وقال ﷺ: **"مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ"** (أبو داوود، د.ت، ص133)، وقوله ﷺ: **"يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ"** (ابن حجر، 1379هـ، ص107).

3- **اهتزاز بعض القيم الإيجابية:**

القيم في المجتمع الإسلامي منشؤها الأساسي الدين الحنيف الذي يدعو إلى التحلي والتمسك بكل ما هو نبيل وإنساني، لذلك أثنى الله- ﷻ- على نبيه ﷺ في كتابه العظيم بقوله تعالى: **﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم﴾** [القلم: 4]، والمجتمع الإسلامى يتميز بأنه مجتمع تقوم أسسه ودعائمه على تأكيد واحترام كافة القيم التى تنظم حياة الإنسان في جميع المجالات، ونتيجة التعقيدات الاجتماعية والتكنولوجية في العالم المعاصر، يواجه الشباب- خاصة المراهقون- صراعات متعددة الأبعاد بين القديم والجديد والتقليدي والحديث والوافد والمحلي وصراعات داخلية، مما يضطرهم للجوء إلى حلول غير مقبولة مثل التمرد والانحراف عن قيم المجتمع، بسبب اهتزاز تلك القيم لديهم، وذلك من خلال الصراع بين ما تربوا ونشأوا عليه من قيم إيجابية تدعو للتراحم والإيثار والصدق والقناعة، وبين ما يشاهدونه ويسمعونه يوميًا من آراء تدعو للقيم السلبية مثل: الأثرة والمنفعة الشخصية وحب الذات، فالمؤثرات المادية والنفعية تؤثر في المراهق وتجعله يقع في حيرة بين تمسكه بما نشأ وتربى عليه وما يتماشى مع معتقداته وقيمه، وبين الانسياق مع الأوضاع المستجدة التي يشاهدها يوميًا (عبدالحليم، 2019م، ص455)، مما أدى إلى سيادة القيم الفردية بين الشباب، وأصبح البحث عن المصلحة الشخصية دون

الالتفات للمصلحة العامة أو مصالح الآخرين، مما يعزز لديه الإحساس باهتزاز القيم الإيجابية مثل: الإيثار والتراحم والتعاون؛ ومن ثم ينمو لديه الشعور بالاغتراب عن الثقافة، ويقل معها الشعور بالانتماء وحب الآخر، فأضحى من الضروري حث الطلاب على العمل الجماعي وتنمية الولاء والانتماء لديهم.

ويعد اهتزاز قيمة المشاركة الاجتماعية وظهور سلبية قطاع الشباب وانسحابهم عن قضايا المجتمع ومشكلاته، والانشغال بهموم الحياة الفردية؛ مظهرًا آخر من مظاهر اهتزاز القيم الإيجابية لديهم، وهو ما انعكس بالسلب على روح الهوية والانتماء لديهم، وقد كان الشباب ركن ركين في البناء الاجتماعي في العصور الإسلامية الأولى، فكان- الشاب- مصعب ابن عمير ﷺ هو العامل في شؤون المواطنين في مجتمع المدينة المنورة، وكان الصحابي- الفتى- أسامة بن زيد قد قام بدور فعال في مجتمعه، وأيضًا كانت الصحابية الجليلة- وهي شابة فتية- الشفاء بنت عبدالله، قد اشتهرت في عصرها بأن لها دورًا فعالًا في المشاركة المجتمعية التي تخص شؤون النساء(عبدالصمد، 2010م، ص1527)، ومن ثم فلا بد من تشجيع الإدماج الاجتماعي للشباب، عن طريق التدريب العملي، وبناء مفاهيم ومعتقدات مشتركة، وكذلك الاعتراف بأهمية التنوع والمشاركة الاجتماعية لهم، وهو ما ذهبت إليه دراسة (الملاحي، 2018م، 179: 174).

بالإضافة لما سبق يعد سوء استغلال قيمة الوقت من قِبَل الطلاب أحد أشكال اهتزاز القيم الإيجابية لديهم؛ فللوقت أهمية عظيمة؛ فهو رأس مال الإنسان ووعاء كل عمل، وقد أقسم الله- سبحانه وتعالى- به فقال: ﴿**وَالْعَصْرِ**﴾ [العصر: 1]، والْعَصْرُ: هو "الزَّمَانُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ حَرَكَاتُ بَنِي آدَمَ، مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ" (ابن كثير، 1419هـ، 480). ومن الأحاديث النبوية الشريفة المؤكدة أهمية قيمة الوقت قول الرسول ﷺ: "**اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: حَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَشَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ**" (أبي شيبة، 1409هـ، ص77)، والشباب ركيزة الأمة وعنصر بنائها ومجدها، فمن الواجب أن يكونوا منتجين مغتنمين لأوقاتهم، لكن ما يُرى اليوم عكس ذلك، فغالبية الشباب لا يستغلون الوقت بل يهدرونه عبثًا، ففي أيام الدراسة مثلًا، تجدهم ينصرفون من المدارس، وقليل منهم الذي يغتنم وقته في حل واجباته واستذكار دروسه، أما الغالبية منهم فتجدهم في الشوارع يركبون السيارات، ويجوبونها بلا هدف، أو يرتادون المقاهي والمتنزهات، ويزداد الأمر سوء في أيام الأجازات الصيفية، حيث يكون الشباب فارغين في نهارهم وليلهم، يقتلون أوقاتهم في غير فائدة (عبيًان، 1412هـ، ص146- 147).

4- الاغتراب عن اللغة العربية:

اللغة والهوية مرتبطتان منذ اللحظة الأولى للوجود الإنساني، حيث كانت الأسماء التي علمها الله عز وجل لآدم عليه السلام؛ هي ما ميز هويته بين الملائكة، فاستوجب بتعلمه لها، والتعبير بها السجود له، امتثالًا للأمر الإلهي، واعترافًا بما أولاه الله عز وجل من بسطة في العلم والتعبير اللغوي، قال تعالى: ﴿**وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلآئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمِ (32) قَالَ يَاآدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ**

وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُون (33) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِين﴾ [البقرة: 31- 34].

وتعد اللغة العربية مقومًا أساسيًا من مقومات الثقافة العربية الإسلامية، لذا؛ فقد ذهب أحد الباحثين إلى أن التهاون في شأنها؛ يعد إثمًا إسلاميًا كبيرًا، إلى جانب كونه إهدارًا لفريضة الانتماء إلى الأمة العربية والإسلامية (شاهين، 2001م، ص1- 2)؛ ومن ثم فهو مظهرًا من مظاهر الاغتراب الثقافي، وبالرغم من اختلاط العرب منذ القدم بالأعاجم وامتزاج غيرهم بهم من المتعربين لوجود التصاهر والتجاور، وضمهم مجتمع واحد، إلا أن اللغة العربية ظلت محافظة على أصالتها، سليمة نقية ذات فصاحة وبيان، بفضل رواد اللغة العربية وعلماء النحو، ولا غرابة في ذلك فهى لغة القرآن الكريم الذى نزل على سيد الخلق محمد ﷺ بلسان عربى مبين (علي، 1987، ص16)، إلا أن الشباب اليوم- خاصة المراهقين- يعانون من عدة مظاهر توضح اغترابهم عن هذه اللغة المقدسة، ويظهر أول تلك المظاهر في أن كثيرًا من المدارس الثانوية اليوم تشكو ضعف طلابها في اللغة العربية، ومما يؤسف له أن هناك من يبرر ذلك الضعف؛ فيعزوه إلى عدم ميوله للنحو والصرف متشدقا بالقول: "إننا في عصر التقنية والتكنولوجيا العملية، وفي عصر الذرة والفضاء، ولازلنا نتعلم ما يقوله سيبويه"، وهناك من يُرجع ضعفه في اللغة العربية إلى اللغة نفسها، أى بسبب صعوبة وتعقيد قواعدها، إذ يجد هؤلاء جميعًا اللغة شبه العامية، أو العامية أسهل في التعبير والتخاطب، غير مهتمين بلكنة اللسان ولا متضررين من اللحن (علي، 1987، ص8- 9).

ومن مظاهر الاغتراب عن اللغة العربية بين طلاب المرحلة الثانوية (المراهقين) أيضًا انتشار استخدام ما يسمى بأبجدية "الفرانكوآراب"، وهي طريقة كتابة تستخدم فيها الأحرف الأبجدية الانجليزية بدلا من الأحرف العربية لكتابة الكلمات العربية. والتي عرَّفَها أحد الباحثين بأنها: "أبجدية تَوَاصل، وأسلوب تشفير كتابي لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فيما بينهم، لإرسال أو استقبال رسائلهم والتعبير عن ما يجول بخاطرهم من معاني بحروف وأرقام الأبجدية اللاتينية" (عبدالمولى، 2021م، ص57).

يضاف إلى ذلك أنه قد أدى الابتذال في استخدام بعض الألفاظ الهابطة والكلمات غير اللائقة التى تلوكها ألسنة بعض الممثلين وغيرهم، وعدم الحفاظ على الحد الأدنى من الأصول والقواعد اللغوية، إلى ظهور لهجة شبابية جديدة تقوم على كلمات لا تنتمي لأي لغة معروفة مثل: (الأنتخة، مستكنيص، سيكا،...) وهي تشبه اللغات السرية، وتعكس مدى انغلاق مجتمع الشباب على نفسه واغترابه بعيدًا عن سلطة الآباء والمؤسسات (المليجي، 2019م، ص167- 168). وهذا بدون شك له تأثير سلبى كبير على اللغة بين جميع فئات المجتمع، ومن بينهم فئة المراهقين الذين يتخذون من هؤلاء الممثلين قدوة وأبطال يحاولون تقليدهم في كل أحوالهم ومنها طريقة وأسلوب كلامهم، حيث استخدام الكلمات الغريبة، وإصدار الشتائم أثناء الحديث مع الزملاء، وهو ما توصلت إليه إحدى الدراسات الحديثة (عبدالحميد، 2017م، ص206).

ويعد العزوف عن القراءة الحرة خاصة بين أوساط الطلاب انعكاسا آخر لمظاهر الاغتراب عن اللغة العربية؛ فقد أكدت إحدى الدراسات أن الكثير من الشباب والطلاب يعانون من الانصراف التام والانشغال عن منبع العلم ولبنة الرُقي ألا وهي القراءة الواعية الهادفة، وبينت أهمية القراءة كمفتاح للتعلم، وسر للتفوق العلمي والفكري، وفوق كل ذلك فهي عبادة؛

حيث الأمر الإلهي للنبي محمد ﷺ في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: 1]، وهي للأبناء والطلاب مهارة، تنمي ثقتهم بأنفسهم، وترفع من كفاءتهم في إنجاز أعمالهم، وتزيد من قدراتهم على المنافسة على المراكز المتقدمة، وتهيئهم للتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، إلى جانب أنها تجعلهم يصبحون أعضاء بارزين وفاعلين في محيط أسرتهم ومدرستهم بل ومجتمعهم (عبدالله، 2019م، ص26- 27)، وبما أن مرحلة التعليم الثانوي من أهم مراحل العملية التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات الطلاب العقلية ونظرتهم للحياة، فلا بد أن يكون الطالب على مستوى من الوعي والتناغم مع البيئة وأساليب الحياة، وأقوى الوسائل الموصلة لذلك هي أنشطة القراءة الحرة (الصقيري، 2019م، ص91).

يعد أيضًا استخدام الطلاب لبعض كلمات اللغة الأجنبية أثناء التحدُّث بالعربية من مظاهر اغترابهم عن اللغة العربية؛ حيث أصبح الاعتقاد السائد بين شرائح كثيرة منهم، أن اللغة الانجليزية هي رمز الحداثة والتحضر والمدنية، وأضحى هناك نوعًا من التباهي والموضة في إتقان الانجليزية أكثر من العربية (محمود، 2014م، ص131- 132)، فأضحى استخدام الكلمات الانجليزية من رموز الحياة اليومية بين الطلاب، فصارت التحية (Hi)، والموافقة (Ok)، والوداع (Bye)، حتى استوطنت تلك المفردات- الأجنبية- اللغة العربية لدى النشء، وهذا ما أوضحه أحد الباحثين بقوله: إن الكلمات الأجنبية الوافدة التي تجد فرصتها للتوغل في ضعف اللغة الأم، لا تغزو الألسنة بألفاظها ورطانتها فحسب، بل تدخل برصيدها الثقافي، وتصطحب معها مدلولاتها وإيحاءاتها ومبادئها وتاريخها، وتحتل بها موقع للسيطرة والتأثير وبسط النفوذ واستعمار العقول (النصيرات، والرشيد، 2013م، ص213).

ثالثًا: العوامل المؤدية للاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية:

للاغتراب الثقافي عدة عوامل منها:

1- تراجع دور بعض المؤسسات التربوية:

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع، وقد عني الإسلام بها ووضع لها التشريعات التي تحافظ عليها، وبيّن مكانتها ودورها في بناء المجتمع، وحث على بنائها والحفاظ عليها، ودعا الجميع إلى العيش في ظلالها؛ لأنها تمثل الصورة الصحيحة للحياة المطمئنة التي تلبي رغبات الإنسان وتفي بحاجاته (شاكر، 2012م، ص9- 10)، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد: 38]، وهي (الأسرة) التي يتوقف عليها دوام الوجود الاجتماعي، إلا أن الواقع المعاصر يشير إلى قصور وتراجع دور الأسرة المصرية في بناء ودعم منظومة القيم الإيجابية؛ مما أدى إلى تدني تلك القيم واهتزازها وتفسخها وتسطحها وهشاشتها (أبو شاور، 2018م، ص88)، وهو ما يمهد الطريق أمام الأبناء للاغتراب الثقافي.

وفي ظل الثورات التكنولوجية الهائلة تخلت الأسرة عن وظيفتها التربوية وتهاونت فيها، وتناسى الآباء حديث النبي ﷺ: "...، **وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ،...**" (أبو الحسن، د.ت، ص1459)، فسلمت الأسرة أبنائها لمؤسسات أخرى كالإعلام المتمثل في التلفزيون والأنترنت، اللذان أصبحا لهما دور في التنشئة الاجتماعية، وتلقين الأبناء سلوكيات غير التي يتلقونها من الأسرة، وقد بدا جليًا أن

الإعلام العربي الإسلامي بحاجة إلى عشرات القنوات لمواجهة استبداد الإعلام القائم، الذي يحاول أن يفرض على المجتمعات الإسلامية أشكالًا وأنماطًا معينة، عملا بقوله تعالى: ﴿**وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ...**﴾ [الأنفال: 60]، وبالتالي أصبح طلاب المرحلة الثانوية مُحاصَرِين بمصادر الثقافة والإعلام الغربي، حيث أصبحت أدوات الثقافة الغربية من إذاعة وصحافة وسينما وتليفزيون، قادرة على جذب أبناء المسلمين وغزوهم في عقر دارهم، والتأثير عليهم ثقافيًا، كما هو مخطط لهم من ضياع فكري وثقافي، بفعل قنوات فضائية لا تعترف بالحدود ولا بقيم الثقافات المغايرة لها (علي، وآخرون، 2005م، ص224). هو ما يوضح تراجع دور وسائل الإعلام المحلية أمام الإعلام الأجنبي، وخاصة الأمريكي والأوروبي، إضافة إلى أن وسائل الإعلام في هذه البلدان (العربية)، أصبحت مقلدة للإعلام الغربي، وبالتالي فان دورها في عملية التنشئة الاجتماعية أصبح مكملًا لدور وسائل الإعلام الغربية (نوى، 2016م، ص236).

أما بالنسبة لدور المدرسة، فعلى مستوى المناهج والمقررات الدراسية، قد أشار أحد الأبحاث أنها اشتملت بعض الأنماط السلوكية التي تتعارض مع ثقافة المجتمع المصري الإسلامي (السعيد، 2006م، ص258- 265)، وأشار بحث آخر إلى ضعف اهتمام كتب اللغة الإنجليزية في التعليم قبل الجامعي بتأصيل نمط الهوية الثقافية الإسلامية والعربية لدى الطلاب، مقابل الاهتمام الكبير بتدعيم نمط الهوية الثقافية الأجنبية لديهم (عطية، 2006م، ص321: 332)، وكذلك الأمر على مستوى طرائق وأساليب التعليم والتعلم التقليدية، أو على مستوى إعداد المعلم الموسوعي، الذي ينبغي أن يكون مؤهلًا لإستيعاب ثقافة العصر والمتغيرات المستحدثة؛ كي ينهض بمسؤوليته في إعداد الفرد، أو يتغلب على مستوى التقصير في تهيئة المستلزمات والمتطلبات التعليمية الضرورية (نوى، 2016م، ص240)، وكل هذا يؤدي إلى تراجع دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية والغرس الثقافي لدى الطلاب، أضف إلى ما سبق غياب دور المدرسة في مجال التوجيه والإرشاد الديني للطلاب، حيث أكدت بعض الدراسات ضعف إقبال كل من المعلمين والطلاب على المشاركة في الأنشطة الدينية في المدرسة، مما ترك مساحة خالية أمام بعض الجهات والأفراد لتملأ هذا الفراغ بأفكارها التي قد تصل أحيانًا إلى حد معاداة المجتمع كله، والسير في طريق العنف والإرهاب والتمرد، وكلها من نتائج الاغتراب (جلال، وآخرون، 1994، ص66- 67).

2- الاختراق الثقافي:

الاختراق الثقافي هو حركة انتقال الأفكار والقيم والعادات الغربية بشكل مكثف وغير مسيطر عليه إلى المجتمعات العربية وما يماثلها في دول العالم الثالث، كما يمثل سياسة واستراتيجية بقصد التدخل في شؤون الغير؛ بقصد التأثير في سلوكياتهم ومعتقداتهم تدخلًا جزئيًا أو كليًا بمختلف الوسائل (صديق، 2020م، ص37)، وينتج عن الاختراق الثقافي نتائج من أخطرها: تهميش الثقافة الوطنية واللغة القومية، بفرض لغة وثقافة القطب الاقتصادي الذي ينتج وحده، ويفرض لغته وطريقته عبر وسائل الاتصال والتواصل، والغاء الرابطة الروحية والتراث والتاريخ للامم التي تعد الدين والتراث والتاريخ جزء من تكوينها الشخصي والحضاري والاجتماعي والإنساني؛ لكي تلغي الميزة الإنسانية لهذه الامم، وجعلها دون رابط روحي وحضاري وتراثي ولا تاريخ لها، مثل الكيانات التي قامت على الاغتصاب والقوة، كالكيان الصهيوني وأمريكا، والسيطرة على وسائل الدعاية والاعلام، وبث ونشر الافكار الهدامة المعادية لأماني

الامم والشعوب؛ لخلق وتثقيف أجيال تكون منسلخة ومغتربة عن جذورها وتراثها وأخلاقها (مهدي، 2008م، ص232).

ويستخدم الاختراق الثقافي في ذلك نماذج وأساليب متعددة، تعتمد على التقدم التكنولوجي الإعلامي، والتحكم في الفضاء، وإدارة الاتصالات من خلال الأقمار الصناعية، إضافة إلى القدرة على صناعة المعلومات واحتكارها والتصرف في تدفقها على العالم عبر الشركات متعددة الجنسيات (جيلالي، 2016م، ص251)، والاختراق الثقافي يستهدف أول ما يستهدف السيطرة على الإدراك واختطافه وتوجيهه؛ وبالتالي سلب الوعي والهيمنة على الهوية الثقافية الفردية والجماعية، وبالسيطرة على الإدراك يتم اخضاع النفوس؛ أي تعطيل فاعلية العقل وتكييف منطق التشويش على نظام القيم وتوجيه الخيال وتنميط الذوق وقولبة السلوك، والهدف تكريس نوع معين من الاستهلاك لنوع معين من المعارف والسلع، تشكل في مجموعها ما يمكن أن يُطلَق عليه ثقافة الاختراق (صديق، 2020م، ص37).

3- صراع الأجيال:

حذر القرآن الكريم من التصارع والتنازع، وبين عواقبه الوخيمة من الفشل، وضياع القوة والغلبة، قال تعالى: ﴿**وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ**﴾ [الأنفال: 46]، إلا أن الدراسات تبين وجود ما يسمى "صراع الأجيال"؛ أي أنه كلما كان هناك نظام اجتماعي متغير، يصبح الفارق الزمني بين الأجيال مسألة لها مغزاها ودلالتها التاريخية، لتخلق فجوة بين الجيل والجيل الذي يليه، وفي مثل هذه الظروف يتربى الشباب، في بيئة مختلفة تماما عن البيئة التي نشأ فيها جيل آبائهم، وطالما أن الآباء ينتمون في نظر الأبناء- وخاصة الشباب منهم- إلى طراز قديم، فإن التصادم والرفض والمعارضة والتمرد، وما ينضوي عليه كل منها من مشاعر حادة وعنيفة، يصبح ضرورة واقعة لابد منها (صديق، 2020م، ص36)، وهو ما أكدته إحدى الدراسات؛ حيث أظهرت أن ثقافة المجتمع في رأي الشباب، هي ثقافة نابعة من الكبار في الأساس، وأنها أصبحت بالية، ولا تصلح للجيل الجديد، مما يُحدث نوعًا من الانفصام والتباعد بين الشباب من جهة وبين المجتمع من جهة أخرى؛ وينتج عنه تحد سافر– نتيجة تمرد الشباب- للقيم والمعايير التي يعتبرها المجتمع أساس للنظام القائم، وأكثر المجتمعات قابلية لحدوث مثل تلك الصراعات هي المجتمعات التي تمر بمرحلة تغير سريع، بما لا يسمح بتوافر أرضية مشتركة بين الشباب والكبار حول القيم والقواعد السائدة في المجتمع، وهذه الظروف متوافرة بشكل كبير لدى المجتمع المصري (عبدالهادي، 2014م، 103- 104).

4- الثقافة الفرعية للشباب:

المقصود بثقافة الشباب أنها: "مجمل أساليب السلوك والتفاعل في الحياة اليومية للشباب، والتي تشتمل على الرؤية العامة والقيم والمبادئ والمفاهيم والتقاليد والعادات والمعتقدات والمعايير والمهارات والأعراف والقوانين والقواعد السلوكية اليومية" (بركات، 2000م، ص109)، ويعد انتشار ثقافة الشباب الفرعية مشروط بثلاثة عوامل أوردها مجلس السكان الدولي وهي: أولها: التأثير المتزايد لمجموعة الأقران، كمصدر أساسي للمرجعيات المعيارية والقيمية لدى الشباب على حساب العائلة، وثانيها: انتشار مؤسسات ثانوية تنافس الأسرة في

القيام بدورها في التنشئة الاجتماعية، وثالثها: الانفتاح على العالم الخارجي بما يحويه من ثقافات مختلفة (مجلس السكان الدولي، 2001م).

وتتبلور ثقافة الشباب عادة حول حاجاتهم ووضعيتهم في المجتمع، وتفكيرهم في مشكلاته ومشاركتهم في تغييره (صالح، 2002م، ص25)، ولذلك فهو (الشباب) مضطر في كفاحه لكي يشبع هذه الحاجات، إلى القيام بألوان مختلفة من النشاط وأنواع خاصة من التنظيم، وهذه الوسائل التي يخترعها، أو يهتدي إليها، أو يصطنعها لكي يشق طريقه في الحياة ويستطيع المعيشة؛ هي مكونات الثقافة لديه (شتا، 2005م، ص43).

وتختلف الثقافة الفرعية للشباب من مجتمع لآخر، وتنصب حول اهتمامات بعينها مثل: الموسيقى، والملبس، والسيارات وغيرها من الاهتمامات، وبشكل عام لكي يتم التعرف على تلك الثقافة في أي مجتمع يجب البحث عن الأمور التالية: اللغة التي يتناولها الشباب، وطريقة ملبسهم، وأفكارهم، ومعتقداتهم، والأنشطة التي يمارسونها؛ أي أن هناك مؤشرات واضحة للتعرف على هذه الثقافة (الجمال، 2011م، ص106)، والتي تم التطرق لبعضها في مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الطلاب، وهو ما يبرهن وجود مثل تلك الثقافة الفرعية بين طلاب المرحلة الثانوية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، وهي:

أ- أن مفهوم الاغتراب لم يرد باللفظ الصريح في أي من آيات القرآن الكريم، لكن وردت بعض اشتقاقاته في السنة النبوية.

ب- أن الاغتراب في الإسلام إيجابي؛ لأنه يهدف إلى الابتعاد عن الرذائل، وترك حياة الفُسّاق الزائفة، ويدعو إلى الزهد في متع الحياة الدنيا.

ج- بالرغم من تباين واختلاف الباحثين في تعريف الاغتراب الثقافي، إلا أن معظمهم يتفقون حول بعض المكونات الأساسية له مثل: العزلة عن المجتمع، والشعور بالعجز، والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، والشعور باللامبالاة، وضعف الانتماء وفقدان الهوية.

د- أن الاغتراب ظاهرة لا تتم في مراحل منفصلة عن بعضها البعض، بل قد يتعذر الفصل التام بين هذه المراحل عند التشخيص الواقعي للاغتراب لدى الأفراد

هـ- وجود العديد من النماذج السلوكية الوافدة التي تتعارض مع قيم وتقاليد المجتمع المصري، مما كان له أثر سلبي على أبناء الوطن، خاصة من المراهقين، وبروز أزمة أخرى الاغتراب الثقافي.

و- وجود تحد سافر لدى طلاب المرحلة الثانوية تجاه القيم والمعايير التي يعتبرها المجتمع أساس للنظام القائم.

ز- طلاب المرحلة الثانوية في مصر تتمثل لديهم بعض مظاهر الاغتراب عن الثقافة العربية الإسلامية، ومن تلك المظاهر: هجر الثقافة العربية الإسلامية، التقليد الأعمى، اهتزاز بعض القيم الإيجابية، والاغتراب عن اللغة العربية.

ح- أن العوامل المؤدية للاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية تتمثل في: تراجع دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الاختراق الثقافي، صراع الأجيال، والثقافة الفرعية للشباب.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من هذه الدراسة، فإن الباحث يوصي بما يلي:

أ- ضرورة تعزيز وعي طلاب المرحلة الثانوية بالثقافة العربية الإسلامية من خلال التعرف على مقوماتها ووظيفتها ومجالاتها... إلخ.
ب- ضرورة توعية الطلاب بآثار الاغتراب الثقافي ومخاطره على الهوية الثقافية للفرد والمجتمع.
ج- ضرورة الاهتمام باللغة العربية خاصة في وسائل الإعلام حتى يتعود الطلاب سماع لغتهم الأصلية ولا يغتربون عنها.
د- تنمية الفكر الناقد والإبداعي، وأن يبدأ ذلك من مرحلة الطفولة.
هـ- نشر الوعي الأسري لمتابعة استخدام الأبناء لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات والإعلام، لحمايتهم من الاغتراب الثقافي.
و- العمل على ترسيخ القيم الإيجابية لدى الطلاب من خلال تقديم رموز وقدوات إسلامية.
ز- تفعيل دور المدرسة الثانوية في مجال التوجيه والإرشاد الديني للطلاب.
ح- العمل على خلق مساحة من الحوار مع الشباب لتقليل الفجوة بين ثقافة المجتمع الأصلية والثقافة الفرعية للشباب.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من هذه الدراسة فإن الباحث يقترح ما يلي:

أ- وضع برنامج إرشادي وقائي مقترح من منظور التربية الإسلامية لمواجهة الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
ب- دراسة الفكر التربوي لدى علماء المسلمين للإستفادة من طرق مواجهتهم للتحديات الثقافية.

مراجع الدراسة باللغة العربية:

أولاً: القرآن الكريم:

ثانيًا: كتب الحديث:

1- ابن أبي شيبة، أبو بكر (1409هـ): الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ج7، تحقيق كمال يوسف الحوت، كتاب الزهد، باب ما ذمر عن النبي في الزهد، ح34319، مكتبة الرشد، الرياض.

2- ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي (1379هـ): فتح الباري شرح صحيح البخاري، إخراج: محب الدين الخطيب، ج10، تعليق: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، كتاب اللباس، باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال دار المعرفة، بيروت.

3- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، (2001م): مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج27، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت.

4- أبو الحسن، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، (د.ت): المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم)، ج1، ح145، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، باب بيان أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

5- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (1422هـ): الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، ج8، ح6416، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، باب كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، دار طوق النجاة، لبنان.

6- الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، (1975م): سنن الترمذي، ج5، ح2730، ط2، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، كتاب أبواب الاستئذان والآداب، باب ما جاء في المصافحة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

ثالثًا: كتب التفسير:

7- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، (1419هـ): تفسير القرآن العظيم، ج2، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت.

8- ---------- (1999م): تفسير القرآن العظيم، ط2، ج8، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

9- بن الحسن، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، (1420هـ): مفاتيح الغيب "التفسير الكبير"، ج14، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

10- الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (المتوفى: 310هـ) (2000م): جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)، ج18، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

رابعًا: الكتب العلمية:

11- أبو يحيى، محمد، وآخرين (2001م): الثقافة الإسلامية "ثقافة المسلم وتحديات العصر"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

12- شاكر، علي عبده أبوحميدي (2012م): التربية الأسرية في ضوء سورة النساء، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة.

13- عبدالحميد، صلاح محمد (2012م): الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

14- على، خالد مفلح (1987م): اللغة العربية بين الفصحى والعامية، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا.

15- علي، سعيد إسماعيل، وآخرين (2005م): التربية الإسلامية (المفهومات والتطبيقات)، ط2، مكتبة الرشد، مصر.

16- عويس، عبدالحليم (د0ت): ثقافة المسلم في وجه التيارات المعاصرة، دار الصحوة، القاهرة.

خامسًا: الرسائل والبحوث:

17- ابن جيلالي، عبدالرحمن (2016م): الإعلام الجديد في عصر العولمة الإعلامية وأزمة الهوية الثقافية العربية، مجلة دراسات، ع41، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، الجزائر، ص ص250- 271.

18- ابن عبدالله، محمد بن حمد التويجري (2019م): مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات القراءة الحرة لدى طلاب التعليم الثانوي، دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، ع6، مركز الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، ص ص25- 42.

19- أبو العدب، منصور محمود (2005م): اغتراب بعض الشباب الجامعي بمصر عن الثقافة العربية الإسلامية ومواجهته من المنظور التربوي الإسلامي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

20- أبو العلا، حنان فوزي (207م): فاعلية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين "دراسة وصفية إرشادية"، مجلة كلية التربية، مج6، ع33، جامعة أسيوط، مصر، ص ص528- 563.

21- أبو زهرة، محمد (1991م): التكافل الاجتماعي في الإسلام، دار الفكر العربي، القاهرة.

22- أبو شاور، ازدهار عبدالفتاح (2018م): العوامل الذاتية والاجتماعية التي تسهم في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية العليا في المدارس الأردنية في مدينة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج19، ع4، كلية التربية، جامعة حائل، الأردن، ص ص81- 108.

23- أبو شعيرة، خالد محمد (2010م): الاغتراب الثقافي ومواجهته في الفكر التربوي المعاصر، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج32، ع1، سوريا، ص ص47- 64.

24- أحمد، إيمان عبدالله البنا (1991م): ديناميات العلاقة بين الاغتراب وتعاطي المواد المخدرة لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

25- بركات، حليم (2000م): المجتمع العربي في القرن العشرين "بحث في تغير الأحوال والعلاقات"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

26- بن أيوب، محمد بن أبي بكر بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، (1996م): مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ج3، ط3، تحقيق محمد المعتصم البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

27- جلال، عبدالفتاح أحمد، وآخرين (1994م): دور المدرسة الثانوية في مواجهة مشكلات التطرف، مجلة العوم التربوية، مج1، ع2، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر، ص ص9- 69.

28- الجمال، نجلاء عبدالحميد (2011م): اعتماد الشاب على وسائل الإعلام الثقافية التقليدية والحديثة كمصدر لمعارفهم الثقافية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

29- الجندى، أنور (1982م): اللغة والأدب والثقافة (موسوعة مقدمات العلوم والمناهج)، مج4، دار الأنصار، القاهرة.

30- حامد، إيناس محمود وآخرون (2017م): استخدام المراهقين للفرانكوآراب في وسائل الاتصال الإلكترونية وعلاقته بمستوى الاغتراب الثقافي لديهم، مجلة دراسات الطفولة، ع74، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، ص ص151- 156.

31- حامد، كمال عجمي (2002م): الهوية الإسلامية ومتطلباتها التربوية في ضوء التحديات المعاصرة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

32- حجازي، أحمد مجدي (2001م): الثقافة العربية في زمن العولمة، دار قباء، القاهرة.

33- حمد، محمد الجوهري (2008م): الثقافات والحضارات (اختلاف النشأة والمفهوم)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

34- حمد، محمد الجوهرى (1998م): الثقافة العربية والحضارة الإسلامية، دار الأمين، القاهرة.

35- السعيد، السعيد سعد الشامي (2006م): المضامين التربوية في كتب الأدب الإنجليزي بالمدارس التجريبية للغات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

36- السيد، إسلام فتحي (2016م): دلالات الاخراج في ثقافة الصورة بالافلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

37- السيد، إسلام فتحي الغريب (2016م): دلالات الإخراج في ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

38- السيد، نجلاء محمد (2019م): المناخ المدرسي الديمقراطي مدخل لمواجهة مشكلة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام، مجلة كلية التربية، ع27، جامعة بورسعيد، مصر، ص ص139- 198.

39- السيد، وفاء عبدالستار بله، وعلي، سماح جوده وهبه (2018م): القدوة كما يدركها المراهقون وعلاقتها بمهاراتهم الشخصية، مجلة الاقتصاد المنزلي، مج28، ع4، جامعة المنوفية، مصر، ص ص522- 577.

40- شاهين، عبد الصبور (2001م): النهوض باللغة العربية، المؤتمر العام الثالث عشر "التجديد في الفكر الإسلامي"، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، الفترة من 31 مايو إلى 3 يونيو، ص ص1- 2.

41- شتا، راوية هلال (2005م): الحاجات الثقافية والإعلامية لدى عينة من المراهقين، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة،.

42- الشيخ، محمود يوسف (2013م): مناهج البحث في التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، مصر.

43- صالح، أحمد محمد (2002م): ماذا يعرف الشباب؟، مجلة الهلال، القاهرة.

44- صديق، شميسة (2020م): علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالاغتراب الثقافي عند الشباب، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، الجزائر.

45- العازمي، عبدالله راشد (2017م): هجر الشباب للثقافة العربية الإسلامية ومواجهتها عن طريق المنظور التربوي الإسلامي، دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع97، ج1، مصر، ص ص131- 199.

46- عامر، طارق عبدالرؤوف (2008م): أصول التربية "الاجتماعية والثقافية والاقتصادية"، (د.ن)، مصر.

47- عباس، زهير سعد (2015م): ظاهرة العولمة وتأثيراتها في الثقافة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن.

48- عبد الجواد، علاء زهير الرواشدة، وخليل، أسماء ربحي العرب (2009م): أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، ع6، جامعة بورسعيد، مصر، ص ص 56- 89.

49- عبد الحميد، محمد شمس الدين (1999م): مشكلة ما يسمى بالزواج العرفي، مجلة كلية التربية، مج12، جامعة المنيا، مصر.

50- عبد المولى، نهى أحمد (2021م): استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالهوية الثقافية لديهم، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

51- عبدالحميد، فايزة طه عبدالرحمن (2017م): العلاقة بين تعرض المراهقين للأفلام السينمائية بالتليفزيون وتبني أنماط من السلوك الاجتماعي غير المقبول، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

52- عبدالصمد، محمد إدريس (2010م): دور الشباب في أداء المسؤولية الاجتماعية المنظور الإسلامي، المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي: الشباب والمسؤولية الاجتماعية، مج3، جاكرتا.

53- عبدالهادي، أحمد سمير (2014م): استخدام الشباب الجامعي المصري للمواقع الالكترونية وعلاقته بتبني أنماط ثقافية غربية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

54- عبده، أحمد حسن (2021م): فاعلية برنامج ارشادي نفسي مقترح لمواجهة ظاهرة التنمر لدى المراهقين، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، مج4، ع58، جامعة أسيوط، مصر، ص ص936- 963.

55- عبيًان، علي جرادان الثبيتي (1412ه): التربية الإسلامية وتقدير قيمة الوقت، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة، السعودية.

56- عبيد، حسن بن مهدي العيافي (1434ه/1435ه): التربية على القيم الأخلاقية في مدرسة المستقبل، (رسالة دكتوراه منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.

57- العدل، عادل محمد (2021م): الذكاء الثقافي وعلاقته بكل من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج31، ع111، مصر، ص ص1- 36.

58- عطية، محمد عبد الرؤوف (2006م): أنماط الهوية الثقافية في كتب اللغة الإنجليزية بالتعليم قبل الجامعي، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

59- على، ناصر رفعت مهران (2021م): تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المدارس الثانوية غير الحكومية في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة في مصر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

60- فوزي، هند محمد عبدالعزيز درويش (2014م): أنواع الاغتراب النفسي والاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة "دراسة سيكومترية- كلينيكية)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

61- مجلس السكان الدولي (2001م): الانتقال إلى مرحلة النضج- مسح قومي حول النشء في مصر، ط2، القاهرة.

62- المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي (1993م): تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب، مجلة دراسات تربوية، مج28، ج55، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، ص ص241-232.

63- محمد، جميل مهدي (1995م): الاغتراب الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية –بناء وتطبيق-، (رسالة دكتوراه منشورة)، كلية تربية، جامعة بغداد، العراق.

64- محمد، مصطفى رمضان محمد بسيوني (2021م): أثر برنامج تدريبي قائم على أبعاد التمكين النفسي في الاغتراب الثقافي لدى طلاب جامعة الأزهر، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

65- محمد، مصطفى مسلم، والزغبي، فتحي محمد (2007م): الثقافة الإسلامية "تعريفها – مصادرها – مجالاتها – تحدياتها"، إثراء للنشر والتوزيع، عمان.

66- محمد، أماني عثمان (2013م): دراسة تحليلية لمفهوم الاغتراب لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي في جمهورية مصر العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، مجلة العلوم التربوية، مج21، ع2، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مصر، ص ص187- 246.

67- محمد، رحاب طلعت علي (2019م): التعرض للإعلانات في وسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى المراهقين المصريين "دراسة مقارنة"، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

68- محمد، علاء أحمد المليجي (2019م): أثر ممارسة التهجين اللغوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية ببنها، ج1، ع118، مصر، ص ص159- 198.

69- محمد، محمود محمد عبدالحليم (2019م): الاغتراب عن النسق القيمي بالدراما التليفزيونية وعلاقته بالتحرر الاجتماعي لدى المراهقين "دراسة في إطار نظريتي

الحتمية القيمية وتأثير الشخص الثالث"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع69، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، ص ص441- 543.

70- محمد، مها صالح الصقيري (2019م): مستوى دافعية عينة من طالبات المرحلة الثانوية نحو القراءة الحرة في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظرهن، مجلة البحث العلمي في التربية، ع20، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ص78- 122.

71- محمود، عبدالجواد توفيق (2014م): الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية "رؤى استراتيجية"، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مج2، ع5، الإمارات، ص ص120- 139.

72- مدكور، على أحمد (د0ت): منهج التربية في التصور الإسلامي، دار النهضة العربية، بيروت.

73- مرسي، أبو بكر (2002م): أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة.

74- مصطفى، علي خليل أبو العينين (1988م): منهجية البحث في التربية الإسلامية، ع24، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

75- الملاحي، وفاء مجيد (2018م): أزمة القيم لدى الشباب المصري ودور المؤسسات التربوية حيالها "دراسة تحليلية، ورؤية تربوية"، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مج2، ع101، مصر، ص ص121- 242.

76- مهدي، ماجدة شكر(2008م): تأثير الاختراق الثقافي في الواقع الاجتماعي، مجلة كلية الآداب، ع87، جامعة بغداد، العراق، ص ص228- 235.

77- موافي، ياسمين محمد (2020م): تحليل مضمون بعض الرسوم المتحركة في ضوء مفهوم الاغتراب الثقافي للطفل، مجلة البحث العلمي في التربية، ع21، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ص607- 644.

78- النصيرات، صالح محمد ، والرشيد، باسم يونس البديرات (2013م): الهوية ولغة التعليم في البلدان العربية، مجلة القراءة والمعرفة، ع136، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ص33- 47.

79- نوى، إيمان (2016م): البيئة الرقمية وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، (رسالة دكتوراه منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.

80- وردية، مزيان (2012م): الاغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري، (رسالة دكتوراه منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العقيد آكلي محند أولحاج، الجزائر.

سادسًا: المواقع الإلكترونية:

81- إبراهيم، هند (2020م): مقال بعنوان "بعد وصلة رقص شرقي بمدرسة ثانوية بالمنوفية"قرارات رادعة من «التعليم»، جريدة المصري اليوم، بتاريخ الثلاثاء 2020/2/18م، متاح على بعد وصلة رقص شرقي بمدرسة ثانوية بالمنوفية.. قرارات رادعة من «التعليم» (تفاصيل)(almasryalyoum.com) ، تمت زيارته 2021/12/3م، الساعة 8 صباحًا.

82- الجندي، عبد الحكيم (2020م): مقال بعنوان «بعد خناقة بين الطلاب في الفسحة» إقالة مدير مدرسة ثانوية بالقليوبية ، جريدة المصري اليوم، بتاريخ الخميس 2020/2/20م، متاح على "بعد خناقة بين الطلاب في الفسحة".. إقالة مدير مدرسة ثانوية بالقليوبية(almasryalyoum.com) ، تمت زيارته 2021/12/3م، الساعة 7 صباحًا.

83- القماش، محمد (2021م): مقال بعنوان " تكليف الطب الشرعى بكشف أسباب مقتل الطالب «ضحية التنمر، جريدة المصري اليوم، بتاريخ الثلاثاء 2021/10/26م، متاح على تكليف الطب الشرعى بكشف أسباب مقتل الطالب «ضحية التنمر» بالجيزة(almasryalyoum.com) ، تمت زيارته 2021/12/5م، الساعة 11 مساءً.

سابعًا: المراجع الأجنبية:

Erbas, Mustafa Kayihan (2014): The relationship between alienation levels of physical education teacher candidates and their attitudes towards the teaching profession. Australian Journal of Teacher Education,Vol.39, Issue8.

Erikson, Erik H. Childhood and society. WW Norton & Company, 1993, pp78: 82.

Spencer-Cavaliere, Nancy, and Mary Ann Rintoul (2012). "Alienation in physical education from the perspectives of children." Journal of Teaching in Physical Education 31.4.

مراجع الدراسة باللغة الإنجليزية:

First: The Holy Quran:

Second: Hadith Books:

Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr (1409 AH): The Book of Hadiths and Antiquities, Part 7, edited by Kamal Yusuf Al-Hout, The Book of Asceticism, Chapter on What He Complained about the Prophet (PBUH) in Asceticism, 34319, Al-Rushd Library, Riyadh.

Ibn Hajar, Ahmed bin Ali Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i (1379 AH): Fath Al-Bari, Sharh Sahih Al-Bukhari, directed by: Moheb Al-Din Al-Khatib, part 10, commentary: Abdulaziz bin Abdullah bin Baz, the book of dress, chapter on those who imitate women and those who imitate men, Dar Al-Maarifa, Beirut.

Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (deceased: 241 AH), (2001 AD): Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, vol. 27, edited by Shuaib Al-Arnaout and others, Al-Resala Foundation, Beirut.

Abu al-Hassan, Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Nisaburi (deceased: 261 AH), (N.D): The correct Musnad abbreviated by transferring justice from justice to the Messenger of Allah (PBUH) (Sahih Muslim), vol. 1, hadith 145, edited by Muhammad Fouad Abdul Baqi, chapter explaining that Islam began as a stranger and will return as a stranger, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Jaafi (1422 AH): Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar from the Things of the Messenger of Allah (PBUH), His Sunnah and His Days (Sahih Al-Bukhari), vol. 8, hadith 6416, edited by Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Chapter Be in this world as if you are a stranger or a passerby, Dar Collar of Life, Lebanon.

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Surat bin Musa bin Al-Dahhak, Abu Issa (deceased: 279 AH), (1975 AD): Sunan Al-Tirmidhi, vol. 5, hadith 2730, 2nd edition, investigated by: Ibrahim Atwa Awad, Book of Doors of Permission and Etiquette, Chapter on Handshakes, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company, Egypt.

Third: Tafsir Books:

Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail bin Omar al-Qurashi al-Basri and then al-Dimashqi (deceased: 774 AH), (1419 AH): Interpretation of the Great Qur'an, vol. 2, edited by Muhammad Hussein Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Muhammad Ali Beydoun Publications, Beirut.

---------- (1999): Interpretation of the Great Qur'an, 2nd Edition, Part 8, Achieved by Sami bin Muhammad Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, Cairo.

Ibn al-Hassan, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi Khatib Al-Rai (deceased: 606 AH), (1420 AH): Keys to the Unseen "Al-Tafsir Al-Kabir", vol. 14, 3rd Edition, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar (deceased: 310 AH) (2000 AD): Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an (Tafsir al-Tabari), vol. 18, edited by Ahmad Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, Beirut.

Fourth: Scientific Books:

Abu Yahya, Muhammad, et al. (2001): Islamic Culture "Muslim Culture and the Challenges of the Age", Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman.

Shaker, Ali Abdo Abu Hamidi (2012): Family Education in terms of Surat An-Nisa, Rose Island Library, Cairo.

Abdel Hamid, Salah Mohamed (2012): New Media, Tiba Foundation for Publishing and Distribution, Cairo.

Ali, Khaled Mufleh (1987): Arabic Language between Standard and Colloquial, Jamahiriya House for Publishing and Distribution, Libya.

Ali, Said Ismail, et al. (2005): Islamic Education (Concepts and Applications), 2nd Edition, Al-Rushd Library, Egypt.

Owais, Abdel Halim (N.D): Muslim Culture in the Face of Contemporary Currents, Dar Al-Sahwa, Cairo.

Fifth: Theses and Researches:

Ibn Jilali, Abdel Rahman (2016): New Media in the Era of Media Globalization and the Crisis of Arab Cultural Identity, Dirasat Magazine, Volume 41, Amar Thliji University in Laghouat, Algeria.

Ibn Abdullah, Mohammed bin Hamad Al-Tuwaijri (2019): The effectiveness of a counseling program to develop free reading

skills among secondary education students, Studies in the field of psychological and educational counseling, p. 6, Psychological and Educational Counseling Center, Faculty of Education, Assiut University, Egypt.

Abu Al-Adab, Mansour Mahmoud (2005): The alienation of some university youth in Egypt from the Arab-Islamic culture and confronting it from the Islamic educational perspective, (unpublished master's thesis), Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo.

Abu Al-Ela, Hanan Fawzy (207 AD): The effectiveness of selective counseling in reducing the level of cyberbullying among a sample of adolescents, "a descriptive counseling study", Journal of the Faculty of Education, Volume 6, p. 33, Assiut University, Egypt.

Abu Zahra, Muhammad (1991): Social Solidarity in Islam, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Abu Shawar, Izdihar Abdel Fattah (2018): Self-and social factors that contribute to the formation of cultural alienation in the child in the upper basic stage in Jordanian schools in the city of Amman, Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 19, Volume 4, Faculty of Education, University of Hail, Jordan.

Abu Shaira, Khaled Muhammad (2010): Cultural alienation and its confrontation in contemporary educational thought, Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, Arts and Humanities Series, Volume 32, Volume 1, Syria.

Ahmed, Iman Abdullah Al-Banna (1991): The dynamics of the relationship between alienation and substance abuse among university students, (unpublished master's thesis), Faculty of Arts, Ain Shams University, Cairo.

Barakat, Halim (2000): Arab Society in the Twentieth Century, "Research on Changing Conditions and Relations", Center for Arab Unity Studies, Beirut.

Ibn Ayoub, Muhammad bin Abi Bakr bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (deceased: 751 AH), (1996 AD): Runways of the Walkers between the Houses of You We

Worship and You We Seek Help, Part 3, 3rd Edition, investigated by Muhammad Al-Mu'tasim Al-Baghdadi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.

Galal, Abdel Fattah Ahmed, et al. (1994): The Role of the Secondary School in Confronting the Problems of Extremism, Journal of Educational Science, Volume 1, Volume 2, Institute of Educational Studies, Cairo University, Egypt.

El-Gamal, Naglaa Abdel Hamid (2011): Young People's Dependence on Traditional and Modern Cultural Media as a Source of Their Cultural Knowledge, (Unpublished PhD Thesis), Faculty of Mass Communication, Cairo University, Egypt.

El-Gendy, Anwar (1982): Language, Literature and Culture (Encyclopedia of Introductions to Science and Curricula), Volume 4, Dar Al-Ansar, Cairo.

Hamed, Enas Mahmoud and others (2017): Adolescent use of FrancoArab in electronic means of communication and its relationship to their level of cultural alienation, Journal of Childhood Studies, p. 74, Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University, Egypt.

Hamed, Kamal Ajami (2002): Islamic identity and its educational requirements in light of contemporary challenges, (unpublished master's thesis), Faculty of Education, Al-Azhar University, Egypt.

Hegazy, Ahmed Magdy (2001): Arab Culture in the Time of Globalization, Dar Qubaa, Cairo.

Hamad, Mohamed El-Gohary (2008): Cultures and Civilizations (Different Origin and Concept), Egyptian-Lebanese House, Cairo.

Hamad, Mohamed El Gohary (1998): Arab Culture and Islamic Civilization, Dar Al-Amin, Cairo.

Al-Saeed, Al-Saeed Saad Al-Shami (2006): Educational Contents in English Literature Books in Experimental Language Schools, (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo.

El-Sayed, Islam Fathy (2016): The implications of directing in the culture of the image in foreign films and its relationship to the alienation of adolescents, (unpublished doctoral thesis), Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University, Cairo.

El-Sayed, Islam Fathy Al-Gharib (2016): The Implications of Directing in the Culture of the Image in Foreign Films and its Relationship to the Alienation of Adolescents, (Unpublished PhD Thesis), Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University, Cairo.

Al-Sayed, Naglaa Mohamed (2019): The democratic school climate is an introduction to confront the problem of school violence in the general secondary education stage, Journal of the Faculty of Education, p. 27, Port Said University, Egypt.

Al-Sayed, Wafaa Abdul Sattar Balla, and Ali, Samah Judah Wahba (2018): Role model as perceived by adolescents and its relationship to their personal skills, Journal of Home Economics, Volume 28, Volume 4, Menoufia University, Egypt.

Shaheen, Abdel-Sabour (2001): The Advancement of the Arabic Language, Thirteenth General Conference "Renewal in Islamic Thought", Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, from May 31 to June 3.

Sheta, Rawya Helal (2005): Cultural and media needs among a sample of adolescents, (unpublished doctoral thesis), Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University, Cairo.

Al-Sheikh, Mahmoud Youssef (2013): Research Methods in Islamic Education, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt.

Saleh, Ahmed Mohamed (2002): What do young people know?, Al-Hilal Magazine, Cairo.

Siddiq, Chamisa (2020): The relationship of the use of social networking sites to cultural alienation among young people, (published master's thesis), Faculty of Social Sciences and Humanities, University of Martyr Hama Lakhdar-El Oued, Algeria.

Al-Azmi, Abdullah Rashid (2017): Youth Abandonment of Arab-Islamic Culture and Confronting it through the Islamic Educational Perspective, Educational and Psychological Studies, Faculty of Education, Zagazig University, p. 97, part 1, Egypt .

Amer, Tarek Abdel Raouf (2008): The Origins of Education "Social, Cultural and Economic", (DN), Egypt.

Abbas, Zuhair Saad (2015): The phenomenon of globalization and its effects on Arab culture, Academic Book Center, Jordan.

Abdel Gawad, Alaa Zuhair Al-Rawashdeh, and Khalil, Asma Rebhi Al-Arab (2009): Causes and manifestations of cultural alienation among university youth in the light of globalization and its relationship to some variables, Journal of the Faculty of Education, p. 6, Port Said University, Egypt.

Abdel Hamid, Mohamed Shams El-Din (1999): The Problem of the So-Called Customary Marriage, Journal of the Faculty of Education, Volume 12, Minia University, Egypt.

Abdel Mawla, Noha Ahmed (2021): Children's use of social networking sites and its relationship to their cultural identity, Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University, Cairo.

Abdel Hamid, Fayza Taha Abdel Rahman (2017): The relationship between adolescents' exposure to movies on television and the adoption of patterns of unacceptable social behavior, (unpublished PhD thesis), Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University, Cairo.

Abdul Samad, Muhammad Idris (2010): The Role of Youth in the Performance of Social Responsibility, Islamic Perspective, Eleventh World Conference of the World Assembly of Muslim Youth: Youth and Social Responsibility, Volume 3, Jakarta.

Abdel Hadi, Ahmed Samir (2014): Egyptian university youth's use of websites and its relationship to the adoption of Western cultural patterns, (unpublished doctoral thesis), Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University, Cairo.

Abdo, Ahmed Hassan (2021): The effectiveness of a proposed psychological counseling program to confront the phenomenon of bullying among adolescents, Assiut Journal for Sciences and Arts of Physical Education, Volume 4, Volume 58, Assiut University, Egypt.

Abyan, Ali Jaradan Al-Thubaiti (1412 AH): Islamic Education and Estimation of the Value of Time, (Published Master's Thesis), College of Education, um Al-Qura University in Makkah, Saudi Arabia.

Obaid, Hassan bin Mahdi Al-Ayafi (1434 AH / 1435 AH): Education on Moral Values in the School of the Future, (Published PhD thesis), College of Education, um Al-Qura University, Saudi Arabia.

Al-Adl, Adel Mohamed (2021): Cultural intelligence and its relationship to cultural alienation and intellectual distortions, Egyptian Journal of Psychological Studies, Volume 31, p. 111, Egypt .

Attia, Mohamed Abdel Raouf (2006): Patterns of Cultural Identity in English Language Books in Pre-University Education, (unpublished PhD thesis), Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo.

Ali, Nasser Refaat Mahran (2021): A proposed conception for the development of a culture of volunteerism among non-governmental secondary school students in light of contemporary cultural changes in Egypt, (unpublished master's thesis), Faculty of Education, Sohag University, Egypt.

Fawzy, Hind Mohamed Abdel Aziz Darwish (2014): Types of psychological alienation and the trend towards political participation among university students, "a psychometric - clinical study", (unpublished master's thesis), Faculty of Education, Zagazig University, Egypt.

International Population Council (2001): Transition to Maturity - A National Survey on Young People in Egypt, 2nd Edition, Cairo.

National Council for Education and Scientific Research (1993): Rooting Religious Values in the Hearts of Students, Journal of

Educational Studies, Volume 28, Volume 55, Modern Education Association, Cairo.

Mohammed, Jamil Mahdi (1995): Cultural alienation among faculty members in Iraqi universities - construction and application -, (published doctoral thesis), College of Education, University of Baghdad, Iraq.

Mohamed, Mustafa Ramadan Mohamed Bassiouni (2021): The Impact of a Training Program Based on the Dimensions of Psychological Empowerment on Cultural Alienation among Al-Azhar University Students, (Unpublished PhD Thesis), Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo.

Mohammed, Mustafa Muslim, and Al-Zoghbi, Fathi Muhammad (2007): Islamic Culture "Definition - Sources - Fields - Challenges", Ithra Publishing and Distribution, Amman.

Mohamed, Amani Osman (2013): An analytical study of the concept of alienation among a sample of secondary education students in the Arab Republic of Egypt in the light of contemporary global changes, Journal of Educational Sciences, Volume 21, Volume 2, Faculty of Graduate Studies for Education, Cairo University, Egypt.

Mohamed, Rehab Talaat Ali (2019): Exposure to advertisements in traditional and modern media and their relationship to social behavior among Egyptian adolescents, "a comparative study", (unpublished doctoral thesis), Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University, Cairo.

Mohamed, Alaa Ahmed El-Meligy (2019): The Impact of Linguistic Hybridization Practice through Social Media on the Linguistic Identity of Secondary School Students, Journal of the Faculty of Education in Banha, vol. 1, p. 118, Egypt.

Mohamed, Mahmoud Mohamed Abdel Halim (2019): Alienation from the value system in television drama and its relationship to social liberation among adolescents, "A study within the framework of the theory of value determinism and the influence of the third person", Egyptian Journal of Media

Research, p. 69, Faculty of Mass Communication, Cairo University, Egypt.

Mohamed, Maha Saleh Al-Sugiri (2019): The level of motivation of a sample of secondary school students towards free reading in light of some variables from their point of view, Journal of Scientific Research in Education, Volume 20, Faculty of Girls for Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, Cairo.

Mahmoud, Abdel-Gawad Tawfiq (2014): The linguistic reality in the Arab world in terms of the dominance of local dialects and the English language "Strategic Visions", Emirates Center for Strategic Studies and Research, Volume 2, Volume 5, UAE.

Madkour, Ali Ahmad (D0T): The Curriculum of Education in the Islamic Perception, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut.

Morsi, Abu Bakr (2002): The identity crisis in adolescence and the need for psychological counseling, Nahdet Misr Library, Cairo.

Mustafa, Ali Khalil Abu Al-Enein (1988): Research Methodology in Islamic Education, p. 24, Arab Education Library for the Gulf States, Riyadh.

Al-Mallahi, Wafaa Majeed (2018): The Crisis of Values among Egyptian Youth and the Role of Educational Institutions Regarding it, "An Analytical Study and an Educational Vision", Journal of the Faculty of Education in Zagazig, Volume 2, p. 101, Egypt.

Mahdi, Magda Shukr (2008): The Impact of Cultural Penetration on Social Reality, Journal of the College of Arts, p. 87, University of Baghdad, Iraq.

Mowafi, Yasmine Mohamed (2020): Analysis of the content of some animations in light of the concept of cultural alienation of the child, Journal of Scientific Research in Education, p. 21, Faculty of Girls, Ain Shams University, Cairo.

Al-Nuseirat, Saleh Mohamed, and Al-Rasheed, Bassem Younis Al-Bedeirat (2013): Identity and the Language of Education in the Arab Countries, Journal of Reading and Knowledge, p. 136, Egyptian Association for Reading and Knowledge, Faculty of Education, Ain Shams University, Cairo.

Nawa, Iman (2016): The digital environment and its relationship to cultural alienation among university students, (published doctoral thesis), Faculty of Social Sciences and Humanities, University of Mohamed Khudair Biskra, Algeria.

Wardia, Meziane (2012): Social alienation and its impact on the national identity of Algerian youth, (PhD thesis), Department of Social Sciences, Institute of Humanities and Social Sciences, University of Colonel Akli Mohand Oulhadj, Algeria.

Sixth: Websites:

Ibrahim, Hind (2020): An article entitled "After a belly dance link at a secondary school in Menoufia", deterrent decisions from "Education", Al-Masry Al-Youm newspaper, dated Tuesday 18/2/2020, available at a belly dance link at a secondary school in Monufia. Deterrent decisions from the Ministry of Education (details) (almasryalyoum.com), visited 3/12/2021, at 8 am.

Al-Jundi, Abdel Hakim (2020): An article entitled "After a stranglehold between students in the space", the dismissal of a secondary school principal in Qalyubia, Al-Masry Al-Youm newspaper, on Thursday 20/2/2020, available on "After a stranglehold between students in the space". The dismissal of a secondary school principal in Qalyubia (almasryalyoum.com), visited on 3/12/2021, at 7 am.

Al-Qamash, Muhammad (2021): An article entitled "Assigning forensic medicine to reveal the reasons for the killing of the student" victim of bullying, Al-Masry Al-Youm newspaper, dated Tuesday 26/10/2021 AD, available on the assignment of forensic medicine to reveal the reasons for the killing of the student "victim of bullying" in Giza (almasryalyoum.com), visited 5/12/2021 AD, at 11 pm.